القديم ضعيف لان القديم القران بمعنى الصفة القائمة بالذات
وكله منافي القران بمعنى اللفظ المنزل وهو حادث قطعا والحق
ان التردد لفظي فانها منه معنى في الجملة وليس منه في الاحكام لفظه.
الشرعية وتقديم او لف اشارة الي الاصالة البا لان زيادتها انما شاعت
بعد ما النافية ونحوها وانها ليست متعلقة بالحمد وان ارتضاه الشيخ
الاكبر دافعا به تعارض حديثيها اي الثعالبية باسمايه فان المتبادر
انها اجلنا ان مستقلتان ولم يقيد را بدا المقصود على اول الفعل
والقول بانه مقتضي الحديث الوارد ممنوع فان معنى البدا في
الحديث ذكره اولا واما مادة المتعلق فشي اخر وقدمه لان اصل
العامل التقديم ولان المقام مقام تاليف تنظيرا اقرا باسم ربك وان
اشتهر اولوية التاخير للحصر والاهتمام مستعينا ايضاح
لمعنى البا لانه المتعلق قيل بالاستعانة تدخل على الالة وجعل
الاسم الة اساة ادب لان الالة لا تقصد لذاتها فاجيب بملاحظة
مجرد توقف المقصود عليه فرد بان مظنة الاساة ما زال فالاولى
المصاحبة التبركية بالكتاب اي في ترتيبه التوقيفي لانها
اول ما انزل فانه خلاف ما في صحيح البخاري وغيره في بدا الوحي
وان قيل به ومما يعارضه ايضا كان يكتب اولا باسمك اللهم حتى
نزلت اية هود فكتب بسم الله فنزل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
فزاد الرحمن فنزلت اية النمل فكتبها ثم ابتدا القران بها
لا يستلزم انها جزء منه فانه نحو الاكل يبدا فيه بالبسملة ومما يدل
لمالك على انها ليست منه في غير النمل تجويز كثير من القرا حذفها
في التلاوة بين السورتين وانما يقولون بتوقيف وقال الشافعي
اية من السورة والحنفية من القران وليست من السورة كل
امر الاضافة بمعنى اللام وان لم يصح لفظها كما نقله حواشي الاشموني
عن الجامي اي بداءة حقيقية هذا على ما ارتضاه هو في دفع

التعارض

التعارض ويأتي له تتمة اي ناقص تفسير للمحمول على مذهب السعد
في زيد اسد انه مستعار للكلي فلا يلزم الجمع بين الطرفين او الحاصل
معنى الجملة على قول الجمهور باق على حقيقته وهو تشبيه بليغ ثم
هو تبعي ولو مرسله بالاطلاق عن التقييد على ما افاده السعد فقد
في حواشي رسالته من انقسام المرسل لاصلي وتبعي فيجري او لا
في البا علم على الذات يحتمل بالغلبة التقديرية وان كان
اصله وصفا معناه المعبود بحق كما قاله البيضاوي لحصول معنى
الاشتقاق بينه وبين مادة اله وهو التوافق في اللفظ والمعنى
وما ذكره الشيخ الملوي في الحاشية من ان هذا اله ينافي العلمية
اذ كثيرا ما يلاحظ في الاعلام معنى اصلي كما في الالقاب
لا ينفع الابعد تحققه بالوضع قال البيضاوي ولان ذاته
من حيث هي غير معقولة للبشر فلا يمكن ان يدل عليها بلفظ ورده
الشيخ ايضا بان الواضع هو الله وايضا يكفي في الوضع الشعور
وهذا سهو فان البيضاوي لم يلتفت للوضع بل للدلالة
حال استعمالنا وعبارته ناطقة بذلك في التفسير وقد نقلها
الشيخ اولا كذلك نعم يقال الدلالة ولو بوجه ما يمكن سمع
بزيد ولم يره ولا يلزم من كون الصفة جهة الدلالة انها المسمى
قال البيضاوي لو دل على مجرد الذات لما افاد ظاهر وهو
الله في السموات وفي الارض معنى صحيحا ومن العجايب ان
يذكر الشيخ امكان تعلقه بمحذوف او بيعلم سركم ردا مع اشارته
لذلك بقوله ظاهر فاراد ان الاصل عدم التكلف واعجب من
ذلك رده بانه لو لم يكن علما لم تفد لا اله الا الله التوحيد مع كون
البيضاوي نفسه ذكر هذا الحل في التفسير ورده بان الغلبة
قطعت احتمال الشركة وليس هذا من باب الاحتياج لقرائن
او عرف الذي حكي الاجماع على عدمه في القولة الثانية من كلية

Copyright © King Saud University